أوكرانيا تعلن شحن ملايين الأطنان من الحبوب عبر نهر الدانوب

روسيا ترفع شروط التفاوض .. وزيلينسكي يتحدث عن «نهاية الغزاة»

الحرب الروسية الأوكرانية تدخل شهرها السابع دون حسم

سفينة شحن محملة بالحبوب تغادر ميناء في أوكرانيا

«وكالات» : مع دخول الحرب الروسية الأوكرانية شهرها السابع، دون حسم، لاتزال روسيا مصممة على استكمال السيطرة على ما تبقى من منطقة دونباس في الاسابيع القادمة، بينما تتضاءل سبل استئناف التفاوض بين موسكو وكييف.

وفيما، تواصل القوات المسلحة الروسية، تنفيذ العملية العسكرية الخاصة لحماية إقليم دونباس، جنوب شرقي أوكرانيا، أكد زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي، ورئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس» الدوما»، ليونيد سلوتسكي، أن روسيا ستنظر في إمكانية التفاوض مع كييف، فقط إن كانت مستعدة للاستسلام غير المشروط.

وأوضح سلوتسكي في فيديو نشره على موقع «تليغرام»، اليوم الأحد، أن «القوات الروسية مستعدة للنظر في التفاوض إذا كان الجانب الأوكراني مستعداً للاستسلام غير المشروط، وتقليص قواته المسلحة إلى أدنى ما يمكن، والقضاء غير المشروط على النازية».

وكان نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، أكد أمس أن تخلي أوكرانيا عن خطط الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي أمر ضروري، لكنه في نفس الوقت ليس كافيا للتوصل إلى السلام، مطالباً باتفاق أشمل بين الطرفين وتقديم كييف لعدد من الضمانات، منها ما يتعلق بسكان الشرق الأوكراني وضرورة حمايتهم، فضلاً عن «اجتثاث النازية»، في إشارة إلى مجموعات قومية أوكرانية متشددة، تصفها موسكو بالإرهابية.

ويذكر أن البلدان عقدا عدة جولات من المحادثات منذ بدء المعارك، لكنهما لم يحرزا أي تقدم يذكر، ولا توجد حالياً أي احتمالات لاستئنافها.

وفي المقابل، أشاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بدور القوات الجوية لبلاده في الحرب ضد روسيا. وقال زيلينسكي في رسالة فيديو أمس السبت في كييف: «كانت روسيا تأمل في تدمير قواتنا الجوية في الساعات الأولى من الغزو الكبير، وبالطبع كان هذا هدفاً مجنوناً تماماً للعدو – مثل العديد من الأهداف الأخرى أيضاً».

أضاف زيلينسكي أن «الطيارين الأوكرانيين على الدرجة الأولى من التفوق، وقد أشادت الدول الأخرى بقدراتهم».

وكان رئيس الدولة قد هنأ في وقت سابق أعضاء السلاح بـ «يوم القوات الجوية» وقال: «الغزاة سيتلاشون كما يتلاشى الندى في الشمس، ودفاعنا هو الشمس.. وستبقى».

وأكد الرئيس الأوكراني مرة أخرى أن النضال من أجل الحرية واستقلال البلاد لا يمكن أن ينجح إلا إذا عملنا معاً.

وذكر زيلينسكي قائلاً: «إنه جهد قائم على التعاون، وهي نتيجة لا تتحقق إلا بقوة جميع من يقدرون الحرية ولا يتسامحون مع الاستبداد ويتضامنون «، في إشارة إلى الدول الأخرى التي تدعم أوكرانيا.

وأعلن زيلينسكي أنه ينبغي أيضاً تكريم أنصار أوكرانيا في الخارج، مضيفاً: «الحرية دائماً تنتصر».

وميدانياً، أعلنت أوكرانيا مقتل 35 من القوات الروسية، ومستودعين للذخيرة، و9 مركبات مدرعة، في منطقة العمليات الجنوبية، أمس ، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الأوكرانية.

وقالت قيادة العمليات الجنوبية، في بيان، إن الوضع لا يزال في منطقة العمليات في المنطقة الجنوبية صعباً، مشيراً إلى استمرار موسكو في شن أعمال عسكرية.

وفي المقابل، دمّرت القوات الروسية مستودعاً كبيراً في وسط أوكرانيا يحتوي على صواريخ وقذائف للأسلحة الأمريكية التي يستخدمها الجيش الأوكراني.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيجور كوناشينكوف، في إفادة صحافية: «باستخدام أسلحة برية عالية الدقة، تم تدمير مستودع ذخيرة كبير تابع للواء المدفعية 44 الأوكراني قرب بلدة بريوبراجينكا بمقاطعة دنيبروبيتروفسك، يحتوي على قذائف لراجمات الصواريخ هيمارس ومدافع الهاوتزر».

قوات عسكرية

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن من المحتمل أن تكون روسيا قد صعدت هجماتها على طول قطاع دونيتسك في منطقة دونباس خلال الأيام الخمسة الماضية، في خطوة قد تهدف إلى الاشتباك مع القوات الأوكرانية وإحباط هجوم مضاد.

وأفادت الوزارة، في نشرة استخباراتية يومية على «تويتر»، أمس ، بأن معارك عنيفة تدور بالقرب من بلدتي سيفرسك وباخموت الواقعتين شمال مدينة دونيتسك التي تحتلها روسيا.

وأضافت النشرة: «هناك احتمال واقعي بأن تكون روسيا قد صعّدت جهودها في دونباس في محاولة لجر أو توريط وحدات أوكرانية إضافية، وسط تكهنات بأن أوكرانيا تخطط لشن هجوم مضاد كبير».

ومن جهة أخرى، أحبطت وحدات من القوات المحمولة جواً الروسية محاولة من قبل الجيش الأوكراني لاختراق الجبهة في اتجاه نيكولاييف – كريفوي روج.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان أوردته وكالة «نوفوستي» أمس: «حاولت فصائل من القوميين المتعصبين الأوكرانيين، اختراق الجبهة في اتجاه نيكولاييف – كريفوي روج، وساندتها في ذلك وحدات المشاة الآلية المسلحة بالعربات القتالية، لكن عناصر القوات المحمولة جواً الروسية تمكنوا من التصدي لها ومنعها من التقدم».

وأشارت الوزارة إلى أن القوات الروسية قامت باستخدام المدفعية والمدافع الرشاشة الثقيلة والمنظومات الصاروخية المضادة للدبابات وقاذفات القنابل، وكذلك الأسلحة النارية الفردية التقليدية، خلال التصدي للاقتحام الأوكراني. وبشكل إجمالي أسفرت هذه المواجهة عن مقتل أكثر من 20 عنصراً من القوات المسلحة الأوكرانية، وتم تدمير أكثر من خمس قطع من المعدات العسكرية، بحسب «نوفوستي».

ومع دخول الحرب في أوكرانيا شهرها السابع، وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوماً هذا الأسبوع بزيادة عدد أفراد القوات المسلحة إلى 2.04 مليون من 1.9 مليون.

وفي السياق، قالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس، إنه «لم يتضح بعد كيف ستحقق روسيا ما أعلنته من زيادة كبيرة في عدد جنودها بالجيش، لكن من غير المرجح أن تؤدي تلك التعزيزات إلى زيادة قوتها القتالية في أوكرانيا بشكل كبير».

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في إفادة دورية عن الحرب إنه «لم يتضح ما إذا كان سيتم تحقيق ذلك من خلال تجنيد المزيد من المتطوعين أو زيادة أعداد المجندين إلزامياً».

وأضافت الوزارة على تويتر أنه «في كلتا الحالتين، من المحتمل ألا يكون لذلك تأثير كبير على الحرب في أوكرانيا نظرا لأن روسيا فقدت عشرات الآلاف من جنودها في حين يتم تجنيد عدد قليل جداً من الجنود الجدد المتعاقد معهم، أما الخاضعين للتجنيد الإلزامي فهم من الناحية الفنية ليسوا ملزمين بالخدمة خارج الأراضي الروسية».

وعلى صعيد أخر، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية، تزويد أوكرانيا بـ6 طائرات مسيرة تعمل تحت الماء للكشف عن الألغام البحرية وإزالتها قبالة الساحل الأوكراني.

وأوضحت الوزارة أنها ستقوم بتدريب أطقم أوكرانية على استخدام هذه المسيرات، مشيرة إلى أن الغرض من هذه الخطوة أيضا هو الإسهام في زيادة تأمين رحلات شاحنات الحبوب.

وقالت الوزارة إن الألغام البحرية لا تزال تهدد عمليات النقل.

وقال وزير الدفاع البريطاني بن والاس إنه « لا ينبغي السماح بنجاح محاولات روسيا الرامية إلى احتجاز الإمداد العالمي من المواد الغذائية كرهينة».

وأوضحت الوزارة أنها ستسلم أوكرانيا ثلاثاً من هذه الطائرات من المخزونات البريطانية، فيما سيقدم قطاع الصناعة البريطاني الطائرات الثلاث الأخرى.

ووفقاً للوزارة، فإن من الممكن لهذه الأجهزة الموجهة عن بعد أن تستكشف الألغام البحرية بمساعدة مستشعرات على عمق يصل إلى 100 متر.

ومن جهتها، طمأنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، أوكرانيا بأن ألمانيا ستدعمها في الحرب ضد روسيا لسنوات قادمة إذا لزم الأمر.

وقالت بيربوك لصحيفة «بيلد آم زونتاغ» الألمانية: «للأسف، علينا أن نفترض أن أوكرانيا ستظل بحاجة إلى أسلحة ثقيلة جديدة من أصدقائها حتى الصيف المقبل».

وتابعت وزيرة الخارجية الألمانية: «تدافع أوكرانيا أيضاً عن حريتنا وسلامنا. ونحن ندعمهم ماليا وعسكريا– وطالما كان ذلك ضروريا. انتهى الأمر».

كما حذرت من أن الحرب «يمكن أن تستمر لسنوات»، لكنها أضافت أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان يعيش في وهم أن أوكرانيا ستسقط في غضون أسابيع قليلة.

ودافعت بيربوك أيضاً عن مطالبة أوكرانيا بشبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا بشكل غير قانوني في عام 2014، وقالت «القرم أيضا تنتمي إلى أوكرانيا. لم يعترف العالم أبدا بالضم عام 2014، والذي كان مخالفا للقانون الدولي».

ورفضت بيربوك رفضاً قاطعاً مطالب بعض السياسيين الألمان لحكومتهم بالموافقة على السماح بكمية أكبر من شحنات الغاز الروسي بالتدفق عبر خط أنابيب نورد ستريم 2 على بحر البلطيق لتجنب أزمة غاز في ألمانيا في وقت لاحق من هذا العام.

وفي الأثناء، قال منسق الأمم المتحدة لمبادرة البحر الأسود للحبوب أمير عبد الله أمس الأول السبت إن ملايين الأطنان من المواد الغذائية من محاصيل سابقة في أوكرانيا لا تزال بحاجة إلى نقلها لإفساح المجال في الصوامع للحصاد التالي.

وتم حتى الآن تصدير أكثر من مليون طن من الحبوب والمواد الغذائية الأخرى بموجب اتفاق الحبوب الذي أبرم بين أوكرانيا وروسيا بوساطة تركيا والأمم المتحدة.

وقال عبد الله «بدأت مبادرة البحر الأسود للحبوب في توفير بعض المساحة، لكن يتعين نقل قدر أكبر بكثير من الحبوب لإفساح المجال للحصاد الجديد».

ومجدداً، تبادلت موسكو وكييف الاتهامات، بقصف محطة زابوريجيا النووية الأوكرانية الواقعة تحت سيطرة روسيا، والتي أثارت قلقاً دولياً خشية أن يتسبب القتال حولها في وقوع كارثة.

حذرت الشركة المشغلة للمنشأة «إينرغو أتوم» من مخاطر انتشار مواد مشعة، متهمة القوات الروسية بقصف متكرر قرب المحطة. وكتبت الشركة على منصة تليغرام «نتيجة القصف المتكرر، تضررت البنية التحتية للمحطة وهناك مخاطر لتسرب الهيدروجين وانتشار مواد مشعة، ناهيك عن خطر اندلاع حريق».

وأضافت شركة الطاقة النووية الأوكرانية أن المحطة، منذ ظهر السبت «تعمل في ظل خطر انتهاك معايير السلامة من الإشعاع والحرائق»، مشيرة إلى أنه «يتم التحقق حاليا من الضرر».

في المقابل، اتهمت وزارة الدفاع الروسية القوات الأوكرانية بقصف مجمع المحطة 3 مرات في الساعات الـ24 الماضية.

وقالت الوزارة في بيان إن المدفعية الأوكرانية أطلقت 17 قذيفة على محيط المحطة.

من ناحية أخرى أعلنت أوكرانيا عن تزايد كميات الحبوب التي تشحنها عبر نهر الدانوب.

وذكرت وزارة البنية التحتية الأوكرانية أمس الأحد أنه خلال أمس الأول السبت فقط أبحرت 11 سفينة عبر موانئ الدانوب الأوكرانية، موضحة أنه لم يتم شحن مثل هذا العدد الكبير منذ بدء الحرب الروسية.

وأضافت الوزارة أن «هذه السفن محملة بـ45 ألف طن من الحبوب».

وبحسب الوزارة، تم شحن أكثر من 4 ملايين طن من الحبوب إلى خارج البلاد عبر موانئ الدانوب الأوكرانية منذ مارس الماضي.

ومنذ بداية العدوان الروسي على أوكرانيا، تم إغلاق موانئ البحر الأسود في أوكرانيا، ومن ثم تم إغلاق طرق تصدير مهمة طوال أشهر.

يذكر أن كلا من أوكرانيا وروسيا وقعتا اتفاقاً مع تركيا بشكل منفصل بوساطة من الأمم المتحدة في 22 يوليو الماضي من أجل إتاحة التصدير من أوكرانيا من ثلاثة موانئ.

قافلة عسكرية روسية في محطة زابوريجيا

القوات الأوكرانية في دونباس